Editor-in-Chief
Fakhri Karim
Al Mada
20 صفحة
500 دينار
General Political daily
facebook
www.facebook.com/AlmadaGroup
http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
29 April. 2012

أحاديث شفوية

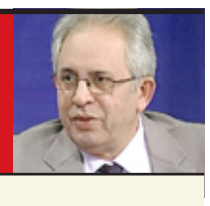

■ احمد المهنا

عادل امام: حكاية طويلة

عادل إمام يتقلب بين الادانة والبراءة. محكمة قضت بإدانته وسجنه ثلاثة اشهر في دعوى الاساءة الى الاسلام. ومحكمة أخرى ردت دعوى ثانية عن تهمة مماثلة. هل عادل إمام الشخص وحده هو الذي يتقلب اليوم بين السجن وبين الحرية أم أن هناك اشخاصا آخرين ومعاني أخرى هي التي تتقلب معه بين الحالين؟

عندما تكون جالسا في أمان الله، وتأتي قوة أمنية وتنهال أمامك وأمام آخرين بالضرب على شخص نكرة، فماذا سيعني ذلك لك ولبقية المشاهدين؟

يعني أن قوات الأمن التي تمثل القانون قد خرقت القانون. فضرب المواطن أكان متهما او مجرما او بريئا هو جناية او جريمة يعاقب عليها القانون. يعني ايضا فقدان المشاهد الشعور بالأمان لأن رجال الأمان ارتكبوا خيانة علنية لواجبهم القاضي بتوفير الأمان. يعني كذلك اهتزاز ثقة المواطن بالقانون، بعدما شاهد بأم عينيه اجرام ممثلي القانون. ويعني شيئا أخطر هو التنكيل العلني بكل من رأى ذلك العدوان.

المعنى الأخير هو، بعبارة أخرى، استباحة كرامة الأشخاص الناظرين للمشهد، فهؤلاء سيضطرون للسكوت، ويجبرون على السلبية، بالعين الاهانة المعنوية، تجنبا للعواقب الأكبر. وسيلحق الأذى باحترام هؤلاء النظارة لأنفسهم، لأنهم كانوا عاجزين، ومشلولين، عن اتخاذ موقف ايجابي ما ضد العدوان.

ماذا لو كان المضروب، ايها المشاهد، ابنك، ابنتك، زوجتك، أمك، اباك؟ قد يسأل المشاهد نفسه هذا السؤال، اذا شاء تقليب وجوه الحادث. لكنه في الغالب لن يفعل. لن يستغرق، ولن يتعمق في دلالات الاعتداء، خشية الشعور أكثر بإهانة أكبر. اغمض عينيك وكأنك لم تر ولم تحس. هذا "الحل الدفاعي" أكرم. والكرامة، ولو عن طريق الكذب على النفس، خير من الإهانة عن طريق الصدق مع النفس. ولطالما فعل الانسان ذلك حيثما كان أعزل من حماية القانون، وبالتالي ضعيف الحيلة مغلوبا على أمره. ولعل مثل هذا الانسان يمثل أغلبية سكان الجزء المنكوب من الكوكب.

ان كل هذه المعاني المرة تنتج عن ثلب كرامة انسان عادي، شخص نكرة، لا نعرفه ولا يعرفنا. مجرد واحد منا، أو واحد مثلنا، الكرامة حقه مثلما هي حق كل من كرم الله وجهه بوصفه انسانا.

حسنا ماذا اذا كان المهان هو "زعيم" الفنانين العرب؟

أحسب ان القانون الذي حكم بادانة عادل امام لا يختلف نوعا وان اختلف حجما عن عدوان قوات الأمن في المثال السالف.. فمع كل الاحترام للقضاء المصري المعروف بعراقته، فان هذا "الخرق" يمثل تهديدا خطيرا لكرامات الدين والمجتمع وقيم الحرية والإبداع. فضلا عن الزراية بنجم وايقاعه من مرتبة نجم الى هاوية سجن.

كلنا يعرف ان ازدراء فن عادل امام هو بالإرهاب المسيء للإسلام وباتخاذ الدين تجارة. الإسلام ليس أمرا هينا تمكن الاساءة اليه، خاصة في بلد يعد التدين فيه فطرة او طبيعة. ان كرامة الإسلام أكبر من أن توضع بمثل هذا الموقع الذي وضعه فيه قرار الإدانة.هذا قرار نكل بالدين، بالمدنية الرديفة لاحترام الفن، وبكل شخص استمتع بفن هذا الرجل من المحيط الى الخليج. وهذا القرار يعيد تذكير العالم العربي تذكيرا مؤلما بأن حرية الفكر، أم كل الحريات، مازالت في بداية الطريق، وان القادم من معاناتها أعظم.

العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.com

"عنتريات" الشهرستاني و"أوهام" علاوي

نختلف أو نتفق مع سياسيينا الاكارم، لكن علينا أن نعترف بان العديد منهم يسعى لتبديد حالة الملل لدينا من خلال إجادتهم لفن النكتة، إضافة إلى صفة الإصرار وعدم اليأس على تقديم كل ما هو غريب ومثير، والدليل على ذلك أن العديد منهم لا يزال مصرا على القول إن الأمريكان لا يملكون نفوذا في العراق وليس باستطاعتهم التدخل في شؤون البلاد، وإنهم أي السياسيين يرفضون الاحتماء بالمظلة الأمريكية.

قبل يومين خرج علينا السيد علاوي ليقول انه يتحدى أي شخص يستطيع أن يثبت أن الكتل السياسية أو أيا من السياسيين يوافق على أن تتدخل امريكا في شؤون البلاد السياسية، بل ذهب به الخيال أكثر من ذلك وهو يهتف أن السياسيين العراقيين لا يحتاجون إلى أمريكا ولا إلى سفيرها، في الوقت نفسه أكد حسين الشهرستاني بثقة يحسد عليها أنه لن يسمح للأمريكان أن يتدخلوا في الخلاف بين بغداد وإقليم كردستان، قبلها هدد النائب عباس البياتي بصوت غاضب بان الحكومة العراقية ترفض وصاية الأمريكان ولن تسمح لها بان تمارس دور الأب.

في ضوء هذه التصريحات وغيرها من التي أطلقها سياسيونا، فنحن أمام خيارين لا ثالث لهما: الأول أن هؤلاء السياسيين يصدقون ما يقولون فعلا ومقتنعون أن امريكا لا علاقة لها من قريب أو بعيد بما جرى ويجري في العراق، أو أنهم يمارسون عملية كذب منظمة وممنهجة، تؤمن بان تكرار الأكاذيب بدأب وإصرار ومن دون توقف سيجعل الناس يصدقونها في النهاية.

الشائع أن كثيرا من سياسيينا اليوم مقتنعون بأن الكذب جزء لا يتجزأ من الممارسة السياسية، لأنهم يعتقدون ان الناس تنسى بسرعة، وعندما تكتشف الكذبة، يسارعون إلى إلقاء كذبة جديدة وهكذا.

ما يشاهده الناس من تصريحات الساسة هو كذب لكنه بطريقة فجة لا تراعي حتى أصول وفن الكذبٍ والتلفيق وتزوير الحقائق.

ما أتعس أن تذرف الدموع كذباً دفاعا عن حرية القرار وحق العراقيين في طرد الأمريكان من أراضيهم مثلما يفعل ساستنا الأشاوس.

اليوم يقولون أن بوش اخطأ في العراق ولم نكن راضين عن طريقته في معالجة الوضع، متناسين ان أربع حكومات عرجاء أحرقت الاخضر واليابس في العراق، نسمع كل يوم سياسيين يتباكون على عراق ارتكب فيه الأمريكان –حسب قولهم–اكبر جرائم العصر، فيما لم نسمع احدا منهم يعترف بأنه ساهم ولا يزال في إشاعة روح الفساد والانتهازية وتشجيع الطائفية وقتل روح المواطنة عند الناس.

كل دروس التاريخ منذ بدء الخليقة تقول إن الطغيان والدكتاتورية لا تبني دولا، مهما كانت الشعارات التي يرفعونها والأكاذيب التي يأتون بها.

الناس تسمع خطب المسؤولين كل يوم من أن العراق سيصبح جنة المنطقة التي تهب رياحها على دول وشعوب العالم؟ أين هي الجنة، وأين هي الرياح؟ لم يشاهد العراقيون حتى هذه اللحظة سوى الخراب.

بناء الدولة لا يأتي بالشعارات ولا بالخطب "العنترية" فهذه أدوات تستخدم لاشاعة الفساد والخراب وعلى كل شبر من أرض العراق شواهد لعبثية العملية السياسية.

السياسيون يدّعون الآن الحكمة بأثر رجعي ويقولون إنهم كانوا ولا يزالون مختلفين مع الإدارة الأمريكية في ما يتعلق بالسيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، فيما الصحافة الأمريكية تؤكد يوميا أن معظم سياسيينا لا ينامون الليل قبل الاتصال بالعم بايدن او بالخالة "كلنتون" لاستشارتهم في وضعية النوم التي يتخذونها، وإذا افترضنا أن هذه الصحف تكذب وتعمل على تشويه سمعتهم فالمؤكد أن "المظلة" الأمريكية مفتوحة على سعتها وهي تغطي وتظلل فوق رؤوس الجميع.

أتمنى كمواطن ساذج أن تكون الحكومة ومعها العديد من السياسيين رافضة الاحتماء بمظلة المستر أوباما.. لكن يبقى سؤال يطرحه الناس كل يوم: هل العراق فعلا خارج القرار الأمريكي كي يرفضه؟

كاريكاتير

بسام فرج

ريح الخير

■ **طاهر علوان** مدير مهرجان بغداد السينمائي الدولي أعلن عن بدء الاستعدادات لإقامة الدورة الرابعة من المهرجان في الثالث من تشرين الثاني المقبل على أن تستمر الفعاليات حتى السابع عشر من الشهر نفسه. وأضاف علوان: أن دورة هذا العام ستختلف كلياً عن سابقاتها حيث ستكون أوسع وأشمل وأكثر تنوعاً، مضيفاً أن الهدف الأساسي من المهرجان هو تحويل المهرجان إلى ملتقى سينمائي عراقي عربي دولي يضم السينمائيين من كل أنحاء العالم، ويدافع عن قضايا الحرية والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان.

■ الكاتب **جمال العتابي** صدر له عن دار الثقافة والنشر الكردية كتاب بعنوان

جمال العتابي

"كلمات متقاربة المدى" وما يجمع هذه الكتابات ضوء خفيف ينبض ببطء يلتقي ببساطة الكلمة، ووضوح البناء عبر اضاءات ثقافية وحضارية بلا افتعال أو تعثر. إنها حشد من الأفكار، تتناثر بعيدا، لتضع لغزها واستقلاليتها في بلد عصفت فيه التيارات السياسية والفكرية.

■ الفنان **حافظ لعيبي** يواصل تصوير مشاهده في المسلسل الكوميدي الجديد "شندل ومندل"، الذي يعرض خلال شهر رمضان المقبل، ويقول حافظ لعيبي: المسلسل كوميدي، وامثل فيه شخصية "شندل" شقيق "مندل" الذي يؤدي دوره الفنان ماجد ياسين وهما شخصيتان لطيفتان تتعرضان لمقالب الحياة بعد أن يعرفان أن والدهما من كبار التجار وقد ترك لهما إرثاً كبيراً وتتكالب الناس عليهما دون أن يعرفا إنهما أصبحا من الأثرياء. وهي شخصية كوميدية طريفة تتعرض إلى الكثير من المفارقات.

صلاح القصب: أنتظر جامعة المدى واحلم بريتشارد الثالث

بغداد/ محمود النمر

صلاح القصب اسم راسخ في مسيرة المسرح العراقي، قدّم خلال مسيرته المسرحية أعمالاً متميزة عدت من بين أهم انجازات المسرح في الوطن العربي، وقد امتازت هذه العروض بإثارتها الأسئلة.. صلاح القصب الفنان والأستاذ الجامعي التقيناه في مؤسسة المدى لنسأله

ما الذي يشغلك الآن؟

– مشغول بقضيتين، الأولى؛ الإعلان عن انطلاقة جامعة المدى للإعلام والفنون وهي جامعة ستضم أقساما مهمة في مجال الإعلام والترجمة والفنون.

× وما دورك في هذه الجامعة؟

– أنا احد أعضاء هيئة الأمناء مع أساتذة كبار على رأسهم سامي عبد الحميد وطارق حسون فريد وسالم الآلوسي والدكتورة سعاد محمد خضر وسعد الطائي وآخرون.. أما القضية الثانية فهي إعدادي لمسرحية شكسبير "ريتشارد الثالث"، وهذا العمل يحتاج إلى أن تتبناه جهات ثقافية كبيرة وأمنيتي أن أقدمه في قلعة أربيل.

× كيف تنظر إلى خارطة الثقافة الآن؟

– لأن الثقافة أممية والثقافة هي نشيد لكل الشعوب، وهي رمز لقمم ورايات بيض، فعندما تكون هناك الراية البيضاء، هذا يعني سنرى السماء صافية، هذا يعني سنتصافح مع طيور النوارس التي تبحر مع البواخر الكبيرة، والتي تحب موج البحر، المشهد الثقافي الآن على المستوى العالمي راكد، ليست هناك حلول، وليست هناك مقترحات، او فرضيات على مستوى الامتداد الزمني القادم، عندما يكون هناك مؤتمر أو لقاء لوزراء الثقافة في العالم، هذا يعني بان هناك "تسونامي"، بمعنى أن هناك ارتدادا وهزات جديدة لتكوين ثقافي.

× والمؤتمرات والمهرجانات الثقافية ألم تُحدث هزةً في بنية الثقافة؟

– المؤتمرات الآن في العالم بعيدة عن الثقافة، المؤتمرات تبحث في ماهية الحروب، لا تبحث في اشتغالات بعيدة عن إيجاد قمة ومدينة جمالية للإنسان، لذلك إنني لست متفائلا بأن المشهد الثقافي سيكون بمستوى متقدم على مستوى الخارطة العالمية، نحن جزء من هذه الحركة الكبيرة، نحن جزء من هذه الامتدادات مثلما كنا جزءا من امتدادات للهزة الارتدادية التي حدثت في ستينيات القرن العشرين، كان هناك انفجار نووي على مستوى الثقافة، على مستوى خريطة الشعر، على مستوى الفن التشكيلي، والموسيقى، لذلك كانت هناك حركة ستينية متقدمة وحركة شعر وفنون تشكيلية متقدمة، لذلك نحن جزء من هذه الخارطة وجزء من هذا الفيضان.

× أتعني نحن بحاجة إلى طوفان؟

– الفياضانات دائما تكوّن جزرا جديدة تنمو في محيطها الأزهار، نحن نبحث عن الزهرة التي سنلتقي بها، ما هي الزهور التي سنراها في تلك الجزر الجديدة؟ هل ستكون هناك زهور بعد الطوفان؟ أم سيكون هناك تصحر ورمال وغبار، مثلما الآن وهو يغطي خارطة العالم.

× ما هي أمنياتك للمستقبل؟

– أريد أن تكون هناك مؤتمرات لوزارة الثقافة على المستوى العالمي، هذا يعني أننا دخلنا إلى حضارة جديدة، حضارة يسكنها الإنسان، حضارة لبحار وزوارق ملونة، المؤتمرات التي يشهدها العالم هي مؤتمرات للدمار والموت والتلاشي ولحرق كل الجزر الملونة التي تمجد الإنسان،

شذى حسون تُبرئ إليسا أمام جمهورها

نفت المطربة العراقية شذى حسون، الاتهامات التي وجهت للمطربة اللبنانية إليسا، بأنها المتسببة في طرد جمهورها من الأردن، مُعربةً في الوقت ذاته عن استيائها الشديد، لما تعرض لها محبوها الذين ذهبوا لاستقبالها في فندق بالأردن. الحاصلة على لقب ستار أكاديمي ٤، كتبت عبر حسابها الخاص على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: "أول شيء أريده هو أن أعتذر من المعجبين اللي حضروا لاستقبالي بالعشرات أمام الفندق وتم طردهم قبل وصولي بدقائق.. حزينة كثير والله بكيت من أسفي". وكان بعض جمهور المطربة العراقية قبل اعتذارها، واتهموا إليسا أنها سبب تلك الواقعة، خاصةً أنها كانت متواجدة في الفندق نفسه، إلا أن البعض الآخر رفض اعتذارها، واعتبر أن ما تفعله وسيلة للشهرة تنتهجها شذى. شذى حسون لم تهتم بالرافضين لاعتذارها، وأبدت اهتماماً شديداً بالدفاع عن إليسا، ونفت التهمة عنها، وكان جمهور شذى حسون بالأردن قد استغل فرصة وجودها هناك، لحضور حفل افتتاح أحد فروع سلسلة المطاعم التابعة للشركة المنتجة لألبوماتها، وتوجهوا إلى مقر الفندق قبل أن تصله، إلا أنهم تفاجئوا بطردهم قبل وصولها بدقائق.

ميلا كونيس: آشتون كوتشر مجرَّد صديق

تطارد الشائعات كلا من الممثلين، ميلا كونيس وآشتون كاتشر، مشيرةً إلى وجود علاقة عاطفية بينهما، في حين تصرُّ كونيس على أنَّ علاقتهما لا تتعدى حدود الصَّداقة. وشوهدا معاً في أكثر من مناسبة، حيث كانت كونيس برفقة كوتشر في لوس أنجلوس، وبالتحديد في مطعم "آسانيبو" الشهير بالسوشي، إلاّ أن الممثلة ميلا كونيس تصرّ، مرة أخرى، على أنه ليس هناك ما يربطها بآشتون كوتشر، نجم المسلسل الكوميدي "رجلان ونصف". وكان الممثلان قد تعرفا إلى بعضهما خلال مشاركتهما في مسلسل "ذات سفينتيس شو"، حيث جسدا دور ثنائي غير منسجم، وبعد انتهاء العمل في المسلسل المذكور ذهب كل وشأنه، حيث انشغل كوتشر بمجموعة من أعماله الكوميدية والرومانسية.

إلهام شاهين: منافسة رمضان لا تشغلني لأنها تشعرني بنجاحي

أكدت النجمة إلهام شاهين، أن المنافسة القوية التي سيشهدها الماراثون الرمضاني المقبل لا تشغلها على الإطلاق، لأن الفنان لا يشعر بنجاح عمله الحقيقي إلا إذا كان وسط منافسة مع نجوم كبار، مؤكدة أنها من عشاق المنافسة ولا تخشاها. حيث تشارك في المسلسل الجديد "قضية معالي الوزيرة"، الذي يعرض خلال شهر رمضان المقبل، المسلسل بطولة إلهام شاهين ويوسف شعبان ومصطفى فهمي وتامر هجرس وأميرة العايدي ومحمد كامل وندى بسيوني، من تأليف محسن الجلاد، ومن إنتاج شركة كنج توت، إخراج رباب حسين. وتدور أحداثه حول اتهام معالي الوزيرة بقتل زوجها، برغم من منصبها الحساس، ومحاولاتها المضنية للسعي وراء كشف الحقيقة وتبرئة نفسها من هذه التهمة.

كريستين ستيوارت أكثر نساء العالم أناقةً

اعتلت الممثلة كريستين ستيوارت، بطلة فيلم "توايلايت" أو (الشفق) قائمة أكثر نساء العالم أناقة لتزيح ايما واتسون نجمة سلسلة أفلام هاري بوتر، التي حلت ثانية، من صدارة القائمة التي تصدرها مجلة "جليمور". وحلت فيكتوريا بيكهام مصممة الأزياء البريطانية ومغنية فريق "سبايس جيرلز" السابقة في المركز الثالث. كما تفوقت ستيوارت على كيت ميدلتون دوقة كامبريدج التي احتلت المركز الرابع في التصويت الذي أجراه قراء مجلة "جليمور" لاختيار القائمة التي ستصدر في عدد كانون الثاني من المجلة التي ستطرح في الأسواق الأسبوع المقبل. وجاءت المغنية فلورنس ويلش في المرتبة الخامسة والممثلة ميشيل ويليامز في المرتبة السادسة، تلتها الممثلة بلاك لايفلي في المرتبة السابعة. وتراجعت المغنية البريطانية شيريل كول من المرتبة الثانية إلى الثامنة في قائمة المجلة لعام ٢٠١٢ ثم نجمة تلفزيون الواقع أوليفيا باليرمو وأخيرا المغنية ريانا في المركز العاشر.